بسم الله الرحمن الرحيم

اليمن، حرب جديدة تحصد أرواح المسلمين وتحقق مصالح الغرب المستعمر

ها قد بدأت دول الخليج صباح يوم ٢٠١٥/٣/٢٦م ومعها العديد من دول العالم العربي بشن أولى عملياتها العسكرية ضد أهداف لما يسمى التحالف الإنجليزي الأمريكي، أي: تحالف علي عبد الله صالح والحوثيين، وكلنا يعلم أن هذه الحرب لا يقصد منها إلا أمر واحد، وليس لله ولا لرسوله ولا للمؤمنين فيها نصيب، بل هي حرب صراع ونفوذ حقيقي بين الغرب وعملائه على السيطرة على مقدرات الأمة المادية والاستراتيجية، والمضحك في الأمر أن من يقوم بإعلان الحرب هم عملاء أُخر، وينفذون ما يطلب منهم كما طلب من صالح وهادي والحوثي.

ولذلك نوجه نداء الناصح المخلص الأمين، نداءً لكل صاحب عقل وبصر وبصيرة، بأن أوقفوا مهزلة الاقتتال بينكم بحجة مصلحة الوطن والمواطن، فوالله ما رفعتم السلاح في وجوه بعضكم البعض إلا خدمة لأجندة المستعمر، وتنفيذا لمخططاته، فاستبحتم الدم وهتكتم العرض، وضيعتم الأرض، ومكنتم للكافر من بلاد المسلمين. فتوبوا إلى الله تعالى، وتبرؤوا مما أنتم فيه من غي، وثوبوا إلى رشدكم يصلح الله تعالى أمركم في الدنيا والآخرة.

فها هو مشروع الخلافة الإسلامية، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قد شارف سنا شمسها على السطوع لتنير ظلام الظلم والطغيان الذي ساد الأرض وعم وطم. وها هو نور ضيائها يشارف على إضاءة القلوب والعقول. وها هو مشروعها السياسي الذي سيوحد الأمة من جديد قد شارف على أن يكون النظام البديل لهذه الأنظمة المهترئة الزائفة. لقد عمل حزب التحرير في اليمن فقدم لأهل اليمن ما قدم من نصح ومحاسبة كان أساسها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ. وكان هدفه أن يقيم للأمة كيان العز والفخر الذي يرعى شؤون الناس بعدل الإسلام وكرامته. وكان هدفه أن يوحد الأمة في منظومة فكرية وسياسية متكاملة، مبنية على قوله تعالى: ﴿**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾، وقوله ﷺ: **«لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى»**. وكان هدفه إزالة فرقتكم التي أكلت وشربت من دمائكم وأموالكم، فقسمكم الكافر المستعمر وعملاؤه من حكامكم إلى شمالي وجنوبي، فأضعف قوتكم ونهب خيراتكم وذهبت ريحكم، فأصبحتم من أكثر أهل الأرض تخلفا وفقرا. لقد عمل معكم وبينكم حزب التحرير، فكشف عمالة حكامكم، وبين مدى انسلاخهم عنكم ومدى طاعتهم لأسيادهم، وها هو يبينها لكم اليوم وقد أحاطت بكم الخطوب، ويتآمر عليكم من سلمتموهم زمام الأمور.

ونقول للمخلصين من أبناء اليمن أصحاب الإيمان، والإيمان يمني، ونقول لأصحاب العقول، والحكمة يمانية، بأن ما يجري اليوم هو معركة صراع بين أمريكا وبريطانيا على النفوذ والسيطرة على اليمن، وأدواتها عملاؤها من سياسيين فاسدين أمثال علي عبد الله صالح، الذي نهب البلاد وأفقر العباد، ومليشيات مسلحة تحمل أجندة الفرقة الطائفية لتنفيذ مخططات دولية وإقليمية، ويأتيها الدعم المالي والعسكري من كل مكان، وحكومة ضعيفة تسير بساق مكسورة باتجاه التفرقة بين أبناء اليمن بالطائفية والعصبية وسوء الرعاية. فما يجري اليوم في اليمن هو مسلسل لن ينتهي قبل أن يزرع الفرقة بين الأهل، ويريق الدم المعصوم، ليصل في النهاية إلى تحقيق أطماع المستعمر وعملائه، بالسيطرة على اليمن وأهله ومقدراته الاسترتيجية والمالية والسياسية. فالخلافة هي عزكم، وهي الضامن لوحدتكم، وهي العاصم لدمائكم، وهي المحافظ على مقدراتكم وأموالكم، وهي الراعي لشؤونكم، فلا تمكنوا أعداءكم منكم، عصم الله دماءكم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الأستاذ إبراهيم حجات